المجلد الثامن

رباعيات إسلامية

رقم الرباعيات

٢٦٠١ - ٣٠٠٠

(٣٧) غَزْوَةُ الأَحْزَاب

رَسُولُ الْهُدَى مَوْلاهُ قد كانَ كَلَّفا
بِحَرْبِ تَمَدُّوِّ اللهِ في الأَرْضِ أَسْرَفا
بِرَفْعِ لِوَاءِ الحَرْبِ مَوْلاكَ شَرَّفا
رَسُولَ الْهُدَى والصَّحْبَ والْكُلَّ قد وَفَى

١١ / ٢ / ١٤٤٢هـ

رَسُولُ الهُدَى قد ظلَّ يَدْعُو لِرَبِّهِ
بِمَكَّةَ أَعْوامًا بِكامِلِ لُبِّهِ
وقد كانَ أَهْلُ الكُفْرِ أَسْبابَ كَرْبِهِ
هُمُ وَضَعُوا كُلَّ الصِّعابِ بِدَرْبِهِ

١١/٢/١٤٤٢م

ومِنْ أَجْلِ إِيذاءِ الصَّحابَةِ هاجَرُوا
إِلى أَرْضِ نِيلٍ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ سافَرُوا
فَأَصْحابُ كُفْرٍ بِالعَداوَةِ جاهَرُوا
فَلَمْ يَكُ ثِلْثُ الصَّحابِ فِي الأَرْضِ ناصِرُ

١١ / ٩ / ١٤٤٢هـ

وقد وكّلَ الرّحمنُ بالدّينِ أبْرارا
هُمُ أنْشأُوا خَوْفاً مِنَ الكُفْرِ أسْفارا (١)
هُمُ صاجَرُوا في اللهِ يَنْوُونَ أقْطارا
بِعَوْنِهِمُ قد أكْرَمَ اللهُ أنْصارا

١١/٢/١٤٤٢هـ

(١) المراد بالسّفر الهجرة. المعنى: هم صاجَرُوا.

لقد آثر الأنصار بالخير إخوة
هم وجدوا في طيبة الخير جنة (١)
لذا أنشأوا في أرض طيبة هجرة
بأمر الهدى كل لقد جاء طيبة

١١/٢/١٤٤٢هـ

(١) جنة، بضم الجيم: كل ما وقى وحمى.

ومَنْ هاجَرُوا أَبْقَوْا بِمَكَّةَ أَمْوالا
لقد تَرَكُوا فى مَكَّةِ الخَيْرِ أَثْقالا
وأَصْحابُ شِرْكٍ كُلُّ ذيكَ مَنْ نالا
ولَمْ يَتْرُكِ الكُفّارُ مِنْ ذاكَ مِثْقالا

١١/٢/١٤٤٢هـ

بِمَكَّةَ أَبْقَى المصطفى إِرْثَ والِدٍ

وذاكَ عَقِيلٌ نالَهُ ضِمْنَ تالِدِ (١)

وطَهَ بِعامِ الفَتْحِ أَكْبَرُ فائِدٍ

بِإِرْثٍ وفي قَفْرٍ لأَكْبَرُ عابِدِ (٢)

١١/٢/١٤٤٢هـ

(١) وَرِثَ عَقِيل والده أبا طالب الذي وَرِثَ مِنْ قَتْلِ عبد الله شقيقه. وعبد الله والد محمد صلى الله عليه وسلم. تالد: مال مَوْرُوث.

(٢) في عام الفتح وفي حجة الوداع نزل صلى الله عليه وسلم في الأَبْطَح بين مِنىً ومكة المكرمة. انظر السيرة النبوية من القرآن الكريم الفترة المدنية ٢/١٦٥ الأبيات ٢٨١-٢٩٨ وانظر فتح الباري ٨/١٣ حديث رقم ٤٢٨٢

بِطَيْبَةَ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْشَأَ دَوْلَةً
بِطَيْبَةَ خَيْرُ الخَلْقِ أَنْشَأَ أُمَّةً
وَذِي أُمَّةُ التَّوْحِيدِ تُظْهِرُ سَطْوَةً
تِجَارَةُ كُفَّارٍ تُصَادِفُ وَرْطَةً

١١/٢/١٤٤٢هـ

تُصادِفُ يَسِيرٌ يَسْتَدِيمُ مُصِيبَةً
تُصادِفُ إِنْ راحَتْ وجاءَتْ صُعُوبَةً
فَيَشْرَبُ قَدْ لاحَتْ بِذا الدَّرْبِ ذِيبَةٌ (١)
أَلا كُلُّ عِيرٍ سَوْفَ تَلْقَى عُقُوبَةً

١٤٤٢/٢/١١

(١) الذِّيبة، بالتَّسهيل: الذِّئبة بالنَّبْر.

إِلَى يَمَنٍ عِيرٌ تَرُوحُ شِتَاءَ
وَفِي الصَّيْفِ تَمْشِي لِلشَّآمِ بِطَاءَ
بِهَا كُلُّ مَالٍ كَانَ شَاءَ نَمَاءَ
أَقَامُوا عَلَى عِيرِ الشَّآمِ رَجَاءَ

١٤٤٢/٢/١١

أَلا إِنَّ عِيدَ الشَّامِ حَقًّا لَفَخْمَةٌ

أَلا إِنَّهَا الأَمْوالُ فِي العِيدِ ضَخْمَةٌ

وَلَكِنَّهَا الأَمْوالُ فِي اللَّوْنِ فَحْمَةٌ

فَهذا حَرامُ المالِ تَعْنِيهِ فَخْمَةٌ (١)

١١/٢/١٤٤٢هـ

(١) فَخْمَةٌ: فَجْمَةٌ من المسلمين لاعتراض تلك القافلة التي بَعْضُ مالِها حرام.

سَرَايَا رَسُولِ اللهِ لِلْعِيرِ تَقْصِدُ
وَبَعْضُ جُنُودِ الْحَقِّ قَادَ مُحَمَّدُ
أَلَا إِنَّ عِيرَ الشَّامِ لِلْأَمْنِ تَفْقِدُ
قُرَيْشٌ قَدِيمًا ذِيتَ الْأَمْنَ تَشْهَدُ

١١/٢/١٤٤٢هـ

ومَنْ قادَ تِلْكَ العِيرَ قد كانَ صابِرا

وكُلَّ زوايا الدَّرْبِ قد كانَ خابِرا

وكُلَّ مِنَ الحُرّاسِ قد ظَلَّ ساهِرا

وكُلَّ نَهارٍ كانَ قد ظَلَّ سايِرا

١٢/٢/١٤٤٢هـ

وفي شَهْرِ صَوْمٍ عادَتِ العِيرُ مِنْ شامِ
فَرِحَتْ تَرِاطَةَ وجُمْلَةُ أَقْوامِ
وكانُوا أَرادُوا العِيرَ قَلَّ تَراحامِي
وقد شاءَ رَبُّ العَرْشِ نَصْرَ الإِسْلامِ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

بِوَحْيٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ كَانَ أَتَى وَعْدُ
تَكُونُ لَهُمْ غِيَرٌ أَوِ النَّصْرُ إِنْ شَدُّوا (١)
وَكَانُوا أَرَادُوا الْعِيرَ خَاضَ بِهَا النَّقْدُ (٢)
وَمِنْ رَبِّهِمْ ذَا النَّصْرُ جَاءَ وَذَا السَّعْدُ

١٤٤٢/٢/١٢

(١) إِنْ شَدُّوا: إِنْ شَدُّوا عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنَ الْقِتَالِ يَوْمَ بَدْرٍ.
(٢) كَثُرَ مِنَ الْعِيرِ النَّقْدَانِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ.

بِبَدْرٍ أَرَادَ اللهُ أَنْ تَهْرُبَ الْعِيرُ
وَشَاءَ مَلِيكُ الْعَرْشِ أَنْ يُهْزَمَ الْبُورُ (١)
جَمِيعُ الَّذِي يَجْرِي مِنَ اللهِ تَقْدِيرُ
وَنَصْرٌ بِبَدْرٍ إِنَّ ذَيْكَ مَشْهُورُ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

(١) البُور: القَوْمُ الهَلْكَى.

مَلائِكَةُ المَوْلَى بِبَدْرٍ تُقاتِلُ
تُعاوِنُ جُنْدَ اللهِ كُلٌّ مُقاتِلُ
وقائِدُهُمْ طهَ الرَّسُولُ المُناضِلُ
وقد كانَ يَدْعُو اللهَ والدَّمْعُ هاطِلُ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

أجابَ مَليكُ لِلرَّسُولِ دِماءَ
وجَيْشُ الهُدَى قد قَدَّمَ الشُّهَداءَ
وقد نالَ في بَدْرٍ سَنًى وسَناءَ (١)
وجَيْشُ كَفُورٍ بالهَزِيمَةِ فاءَ (٢)

١٢/٢/١٤٤٢هـ

(١) سَنى : ضِياءٌ ونور . سناء : عُلُوٌّ ورِفعة .
(٢) فاء : رَجَعَ .

وفي شأنِ أسرى شاورَ الخلُّ صحبَهُ (١)

وكلٌّ فريقٍ باتَ يختارُ دربَهُ

بقتلِهمُ أو أخذِ مالٍ أحبَّهُ (٢)

بأخذِ فداءٍ طاوعَ الخلُّ قلبَهُ (١)

١٢/٢/١٤٤٢م

(١) الخلّ : محمّدٌ صلّى الله عليه وسلّم.
(٢) رأيُ فريقٍ أن يُقتَلَ الأسرى، ورأيُ فريقٍ آخر أن يُؤخَذَ الفداءُ من الأسرى.

ولَمْ يَكُ حُكْمُ اللهِ قد جاءَ في الأَسْرَى
وأَمْرُ الهُدَى شُورَى بِمَسْأَلَةٍ كُبْرَى
وأَخْذُ فِداءٍ قد يَسُدُّ بِهِ ثَغْرا
وجُنْدُ خَلِيلِ العَرْشِ قد أَظْهَرُوا فَقْرا

١٢/٢/١٤٤٢هـ

لِأَخْذِ فِدَاءٍ كَانَ جَاءَ عِتَابُ (١)
وَأَحْرَى بِأَسْرَى أَنْ تُقَصَّ رِقَابُ
فَلَيْسَ يُرَى يَنْكَافِرِينَ جَنَابُ (٢)
بِأُحْدٍ يَجِيءُ الكَافِرِينَ ثَوَابُ (٣)

١٤٤٢/٢/١٢

(١) عوتب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لِأَخْذ الفداء في سورة الأنفال الآيات ٦٧-٦٩
(٢) جناب: قُوَّة على أخذ الثّأر.
(٣) ثواب: نَصْر.

وَيَلْطُفُ رَبُّ العَرْشِ دَوْمًا بِأَحْمَدا
أَباحَ لَهُ الرَّحْمٰنُ أَنْ يَأْخُذَ الفِدا (١)
وَكُلَّ الَّذِي مِنَ الحَرْبِ قَدْ نالَهُ الهُدَى (٢)
وَفَيْئًا أَتَى الهادِي وَما سَلَّ مُغْمَدا (٣)

١٤٤٢/٢/١٢

(١) الفِدا : الفِداء.
(٢) المراد الغنيمة الَّتي تُؤْخَذُ بِقِتال.
(٣) الفَيْء : ما يُؤْخَذُ مِنَ العَدُوِّ بغير قتال.
المُغْمَد : السَّيْفُ في غِمْدِه.

بِأَمْرٍ أَرَادَ اللهُ فَكُّ أَسِيرِ
يُؤَدِّي بِكَرْبٍ كَانَ جِدَّ خَطِيرِ
فَظَهَّرَ لِخَصْمٍ كَانَ جِدَّ كَسِيرِ
بِإِطْلَاقِ أَسْرَى نَالَ كُلَّ جُبُورِ(١)

١٢/٢/١٤٤٢م

(١) جُبُور: جَبْر.

ومِنْ بَعْدِ عامٍ هاهُوَ الخَصْمُ في أُحُدْ
وزِيتَ جَيْشٌ فائِقُ العُدَّةِ والتَّرَدْ (١)
وتَنْهَزِمُ ذاكَ الجَيْشُ مَعْبُودُكَ الصَّمَدْ (٢)
وتَتْرُكُ رُماةٍ مَوْقِعًا زَلَّةُ الأَبَدْ

١٢/٢/١٤٤٢م

(١) التَّرَد: الدِّرع، والمراد السِّلاح.
(٢) انتصر المسلمون يوم أُحُد من أوَّل المعركة حتَّى غادر الرُّماة جَبَل الرُّماة وتركوا ظَهْر الجيش عاريًا. ومَنْ غادروا جَبَل الرُّماة أُخِلُّوا بِشَرْط الطَّاعة. فكانت الهزيمة.

لقد ستعة الأعداء إذ نُصِرَ الكُفْرُ
وكانوا أرادوا أنْ يُكَرَّرَ ذا النَّصْرُ
يَعُودُ نَضِيرٍ كانَ يَشْغَلُهُمْ ثأرُ
لِتَسْيِيجِ أحْزابٍ يَكُونُ لَهُمْ مَكْرُ

١٤٤٢/٢/١٢

تَضِيرُ أَمَانَتْ دَائِمًا أُمَّةَ الْكُفْرِ
فَمِنْ بَعْدِ بَدْءٍ شَجَّعَتْهَا عَلَى الثَّأْرِ
وَشِعْرُ رِثَاءٍ كَانَ فِي صَيْحَةِ الْجَهْرِ
وَمِنْ بَعْدِ أُحْدٍ قَدَّمَتْهَا إِلَى الْكَرِّ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

وَفْدُ نَضِيرٍ كَانَ قَدْ جَاءَ مَكَّةَ (١)

وَشَجَّعَ أَعْدَاءَهُ لِيَضْرِبَ ضَرْبَةً

وَكَانَتْ أَتَتْ نَجْدًا لِيَغْضَبَ غَضْبَةً

وَهَا هِيَ ذِي الأَحْلَافُ تَقْصِدُ نُكْبَةً

١٢/٢/٢٤٢٩

(١) مِنْ أَعْضَاءِ وَفْدِ النَّضِيرِ هَذَا سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ النَّضَرِيُّ، وَحُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ النَّضَرِيُّ، وَكِنَانَةُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ النَّضَرِيُّ.
مِنْ نَضَرٍ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ وَنَضَرٍ مِنْ بَنِي وَائِلٍ.
السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢/١٨٥

عُيَيْنَةُ قَادَ الْجَيْشَ جَاءَ مِنَ النَّجْدِ (١)

وَذَيْكَ صَخْرٌ قَادَ مَنْ جَاءَ مِنْ وَهْدِ (٢)

أَلَا إِنَّ كُلًّا حَلَّ بِالْقُرْبِ مِنْ أُحُدِ

أَلَا إِنَّ كُلًّا جَرَّدَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِ

١٢/٢/٢٤٢٢ هـ

(١) هُوَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ. السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢/ ١٨٥ وَانْظُرْ صَنَائِعَ بَقِيَّةَ لِلْعُقَادِ مِنْ غَطَفَانَ. النَّجْدُ: أَرْضُ نَجْدٍ. وَقَدْ جَاءُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَمِنْ فَوْقِ الْمُسْلِمِينَ وَالْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ.

(٢) صَخْرٌ هُوَ صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ، أَبُو سُفْيَانَ. الْوَهْدُ: الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ مِنْ تِهَامَةَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَائِدَ قُرَيْشٍ، وَالْأَحَابِيشِ، وَحُلَفَاءِ قُرَيْشٍ. وَقَدْ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ قَائِدَ الْأَحْزَابِ أَجْمَعِينَ.

عُيَيْنَةُ أَبْقَى الْجَيْشَ فِي الْغَرْبِ مِنْ أُحُدْ (١)

وَجَيْشُ قُرَيْشٍ حَلَّ رُومَةَ كَالْأَسَدْ (٢)

وَذِي بِئْرُ ذِي النُّورَيْنِ تَقْذِفُ بِالزَّبَدْ

أَلَا كُلُّ زَرْعٍ ذَيْتَ الْجَيْشُ قَدْ حَصَدْ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

(١) أَقْبَلَتْ غَطَفَانُ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ حَتَّى نَزَلُوا بِذَنَبِ نَقْمَى، إِلَى جَانِبِ جَبَلِ أُحُدٍ. السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٢/١٨٩ وَنَقْمَى، بِالتَّحْرِيكِ وَالْقَصْرِ، مَوْضِعٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ. يَاقُوت

(٢) نَزَلَتْ قُرَيْشٌ بِمُجْتَمَعِ الْأَسْيَالِ مِنْ رُومَةَ، بَيْنَ الْجُرْفِ وَزَغَابَةَ. وَأَرْضُ رُومَةَ فِيهَا بِئْرُ رُومَةَ، اسْمُ بِئْرٍ ابْتَاعَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَصَدَّقَ بِهَا. يَاقُوت.

ألا إنّ جيشَ الكفرِ عشرةُ آلافِ
وأرضٌ أتوها قد أُصيبتْ بإرجافِ (١)
ولم تيكُ شيءٌ قد تقوى الكفرُ بالخافي
مرادُهمُ الإسلامُ يُمنى بإتلافِ

١٤٤٢/٢/١٢

(١) الإرجاف : الاضطراب.

ألا إنّ ربّ العرش منهم لأكبرُ

لقد ردّهم بالغيظ ربٌّ مقدّرُ

لقد لبسوا خزيًا له الدهر يذكرُ

وأنقذ ديننا ربّك المتكبّرُ

١٢/٢/١٤٤٢

يَتَحَمَّدُ خَيْرِ الْخَلْقِ دَوْمًا عُيُونُهُ
أَلَا كُلُّ عَيْنٍ بِالرَّسُولِ أَمِينُهُ
شُئُونُ عَدُوٍّ عِنْدَهُ وَشُجُونُهُ
وَكُلُّ عَدُوٍّ سَوْفَ يَعْلُو أَنِينُهُ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

إلى أحمد المختار جاء المخبر

بأن عدو الله للجند يحشر

بجيش قريش كل فرد لبزفر

وفي جيش نجد كل فرد لبزدر

١٢/٢/١٤٤٢هـ

قد اتّفق الكفّار يأتون طيبة
لحرب رسول الله قد نال هيبة
وفي أحدٍ نال الكفورون نوبة
وكلّ بني الكفّار يأتون أوبة

١٤٤٢/٢/١٢

مُرادُهُمُ لَوْ كُرِّرَ الدَّرْسُ فِي أُحُدْ
وَيَأْبَى الَّذِي شَاءَ العِدا وَاحِدٌ صَمَدْ
وَأَحْمَدُ جَاءَ الدَّرْسَ مَا جَاءَهُ أَحَدْ
فَذَا خَنْدَقٌ مِثْلَ الهِلالِ لَقَدْ وُجِدْ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

رَسُولُ الهُدَى قد كانَ شاوَرَ صَحْبَهُ
وقالَ بِأَنَّ الخَصْمَ أعْلَنَ إرْبَهُ
بِأَنْ يَدْخِلَ الإسْلامَ قد ضاقَ ذَرْعُهُ
وتِلْكَ رُعُودُ الخَصْمِ تَمْلَأُ سُحْبَهُ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

وفي كُلِّ شَأْنٍ أَمْرُطَةَ هُوَ الشُّورى

وأَعْداءُ دِينٍ عادَ كُلُّهُمُ بُورا

وقَصْدُ رَسُولِ اللهِ أَنْ يَحْمِيَ الدُّورا

وفِيها عِبادُ اللهِ تَتَّبِعُ النُّورا

١٤٤٢/٢/١٢

وفي جيشِ خيرِ الخلقِ سلمانُ فارسٍ

وفي كلِّ حربٍ من عظيمِ الفوارسِ

أما إنهُ المشهورُ في قتلِ فارسٍ

وفي ساحةِ الآراءِ خيرُ منافسِ

١٤٤٢/٢/١٢

وفي شأنِ دينٍ وحيُ ربِّكَ ينزلُ
وفي شأنِ دُنيانا الرَّسولُ ليسألُ
ويسألُ أصحابًا عنِ الكربِ يعضلُ
ألا كلُّ عقلٍ بالَّذي حلَّ يُشغلُ

١٢/٢/١٤٤٢هـ

آه إنّهُ سَلْمانُ فَكّرَ في الأَمْرِ
ويَعْلَمُ ما فُرِشَ لِتَفْعَلَ مِنْ مَكْرِ
وكانَ بِأَحْوالِ المدينةِ ذا خُبْرِ (١)
وهذا شَمالٌ كانَ يَحْتاجُ لِلْحَفْرِ (٢)

١٢/٢/١٤٤٢هـ

(١) الخُبر، بضمّ الخاء وسكون الباء: العِلْمُ عن تَجْربة.
(٢) الجهة الشّماليّة من المدينة المُنوّرة هي الجَبْهَة العَورة الخَطِرَة الّتي تحتاج إلى حِماية.

مَدِينَةُ خَيْرِ الخَلْقِ كانَتْ حَصِينَةَ
سِوَى مِنْ شَمالٍ حَيْثُ كانَتْ ضَنِينَةَ (١)
وذِي عَوْرَةٌ كانَتْ دَوامًا ظَنِينَةَ (٢)
ومِنْها أَتَى الأَعْداءُ تَنْوِي المَدِينَةَ

١٣/٢/١٤٤٢هـ

(١) الجهة الشمالية من المدينة المنوّرة كانت بَخِيلةً بالأمن وضَنِينَةً به.
(٢) الجهة الشمالية من المدينة المنوّرة عورتها، وهي التي يأتي منها الأعداء دائمًا فكأنها بمنزلة المتساهلة مع الأعداء.

وَيُوجَدُ فِي شَرْقِ المَدِينَةِ حَرَّةٌ (١)

وَفِي الغَرْبِ أُخْرَى وَاسْمُهَا الدَّهْرُ وَبْرَةُ (٢)

أَلَا إِنَّ كِلَاتَا مِنْهُمَا هِيَ صَخْرَةٌ

وَذَا حَجَرٌ فِي الحَرَّتَيْنِ يَلِبْرَةُ

١٤٤٢/٢/١٣

(١) بِفَضْلِ اللهِ تَعَالَى يَضُمُّ المَدِينَةَ المُنَوَّرَةَ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ حَرَّتَانِ أَوْ لَابَتَانِ. فَالشَّرْقِ الحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ، وَتُسَمَّى كَذَلِكَ حَرَّةَ وَاقِمٍ، بِاسْمِ حِصْنٍ لِبَنِي الأَشْهَلِ مِنَ الأَوْسِ. آثَارُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ص١٥٠ عَبْدُ القُدُّوسِ الأَنْصَارِيُّ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ ١٣٧٨هـ وَالحَرَّةُ عِبَارَةٌ عَنْ أَرْضٍ بُرْكَانِيَّةٍ حِجَارَتُهَا تُشْبِهُ اليَلَبْرَ أَوِ المَسَامِيرَ. وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَرِقَهَا جَيْشٌ نِظَامِيٌّ.

(٢) الحَرَّةُ الغَرْبِيَّةُ، وَتُسَمَّى كَذَلِكَ حَرَّةَ الوَبْرَةِ. آثَارُ المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ١٥٣ وَالوَبْرَةُ أُنْثَى الوَبْرِ بِالتَّسْكِينِ، دُوَيْبَّةٌ عَلَى قَدْرِ السِّنَّوْرِ زَغْبَاءُ أَوْ بَيْضَاءُ مِنْ دَوَابِّ الصَّحْرَاءِ حَسَنَةُ العَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الحَيَاءِ تَكُونُ بِالغُوَرِ. لِسَانُ العَرَبِ "وبر" الدَّهْرُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: قَدَى الدَّهْرِ.

وذاك قباءُ في جَنوبِ المَدينَةِ
قد يقتُرُها تَبْدُو بكامِلِ زِينَةِ
بَساتينُها دَوْمًا لَجِدٌّ أَمِينَةِ
بأَمْنٍ عُيونُ الماءِ غيرُ ضَنينَةِ (١)

١٤٤٢/٣/١٣

(١) أي عُيونُ الماء في قباء تمنع الأعداء من المرور منها إلى المدينة المنوّرة.

ثلاثةُ حُرّاسٍ لتَحْمِي المدِينَةَ (١)
وهذا شمالٌ كانَ أظْهَرَ زينَةَ
وها هِيَ ذِي الأشْجارُ لاحَتْ ثمينَةَ
ولكنّها بالأمْنِ كانتْ ضَنينَةَ

١٣ / ٢ / ١٤٤٢هـ

(١) الحُرّاس الثلاثة الحرّتانِ وقُباء.

مَدِينَةُ لَهَا قَبْلُ تُدْعَى بِيَثْرِبَا
وَأَعْدَاؤُهَا مِنْ كَثْرَةٍ أَشْبَهُوا الدَّبَى (١)
وَهَذَا شَمَالٌ عَوْرَةُ السَّهْلِ وَالرُّبَى (٢)
وَذِي عَوْرَةٌ يَحْمُونَ بِالنَّفْسِ وَالظُّبَا (٣)

١٣/٢/١٤٤٢هـ

(١) الدَّبَى: صِغَارُ الجَرَادِ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ.
(٢) الرُّبَى جَمْعُ الرَّبْوَةِ، بِمَعْنَى الرَّابِيَةِ، الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ.
(٣) الظُّبَا، جَمْعُ الظُّبَةِ: حَدُّ السَّيْفِ، وَالسِّنَانِ، وَالخَنْجَرِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

وفي أُحُدٍ أَمَّ العَدُوُّ شِمالَها
ويَمْلَأُ خَيْلُهُمْ سَهْلَها وتِلالَها
لَدَى عَمْوَرَةٍ يَلْقَى العَدُوُّ جِبالَها (١)
وهذا عَدُوُّ اللهِ أَلْغَى نِيالَها

١٣/٢/١٩٤٢

(١) الجبال: الرِّجال الَّذين يَحْمُونها.
(٢) بعد أن قَتَلَ العَدُوُّ بقيَّةَ الرُّماة على التَّلِّ طَعَنَ المسلمين من الظَّهْر.

وخُطَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ فى اليَوْمِ مِنْ أُحُدْ
يَظَلُّ بِدِرْعٍ تِلْكَ ضَيْبَةُ كالأَسَدْ
ورَأْيُ شَبابٍ كانَ قدفازَ بالعَدَدْ
وذِى خُطَّةٌ أُخْرَى بِها النَّصْرُ قدخُمِدْ

١٣/٢/١٩٤٢

وفي أُحُدٍ مَوْلاكَ قد مَنَحَ النَّصْرا

وتِلكَ رُماةُ التَّلِّ كانتْ حَمَتْ ظَهْرا

وإذْ تَرَكَتْ تِلاًّ أَتَتْ زَلَّةً كُبْرى

فَهذا أَذى الأَعْداءِ كانَ قد اسْتَشْرى

١٣/٢/١٤٤٢هـ

تَحَوَّلَ نَصْرُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى خُسْرِ
وَحَائِدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فَتَى النَّضْرِ (١)
وَذِي سُنَنٌ لِلَّهِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
جَمِيعُ الَّذِي يَجْرِي بِقُدْرَةِ ذِي الْقَدْرِ

١٣ / ٢ / ١٤٢٢هـ

(١) فَتَى النَّضْرِ : مُحَمَّد صلّى الله عليه وسلّم .

بِأَحَدِ تَخَلَّى الْبَعْضُ مِنْ شَرْطِ طَاعَةِ
وَتَحْقِيقُ هَذَا الشَّرْطِ أُسُّ مَنَاعَةِ
وَهَذَا أَسَاسٌ فِي زَوَاجٍ بِضَاعَةِ
وَتَضْيِيعُهُ قَدْ كَانَ أُسَّ بَشَاعَةِ

١٤٤٢/٢/١٣